أطلس العالم

أطلس العالم = World Atlas : عربى/ إنجليزى/ شركة الشرق الأوسط للبرمجيات .- الجيزة ، الشركة ، ٢٠٠٧ .- ١ قرص مدمج .
متطلبات النظام : عائلة IBM ومتوافقاتها ؛ مشغل اسطوانات ليزر ؛ بطاقة عرض مدعمة ب ٢٥٦ لون أو أكثر ؛ ذاكرة ١٦ ميجا بيت أو أكثر ؛ برنامج النوافذ ٩٥ أو ٩٨ أو ٢٠٠٠ .

عرض و تقييم

إيناس عباس توفيق خضر

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

Annosa21@yahoo.com

تعد الأدلة الجغرافية والأطالس من الأشكال المرجعية ذات الأهمية والتأثير ؛ فهي تتيح نوعًا من المعلومات لا يوفره غيرها . وقد تداخل هذا النوع مع التكنولوجيا بصورة تفوق غيرها من فئات المراجع ، ذلك أن للصورة وضعًا خاصًا هنا ، سواء كانت خرائط أو رسومًا أو لقطات فوتوغرافية أو غير ذلك ، وهو ما يتيح للمرجع الإلكتروني ثراءً وجاذبية على ناحيتي الشكل والمحتوى .

و"أطلس العالم" واحد من نتاج التطبيقات التكنولوجية في هذا المجال ؛ إذ يقدم معلومات وخرائط وصوراً لكثير من دول العالم وقاراته وأقاليمه وتضاريسه ، وهو متاح باللغتين العربية والإنجليزية على قرص مدمج واحد .

وقد توفرت على إعداده وإنتاجه وتوزيعه "شركة الشرق الأوسط للبرمجيات" ، وهي مؤسسة تجارية تهدف إلى إنتاج وتطوير البرمجيات العربية متعددة اللغات في كثير من جوانب المعرفة الإنسانية ثقافية كانت أم تعليمية أم ترفيهية أم تربوية ، وكذلك تعريب أشهر البرامج والموسوعات العالمية بما يتوافق مع طبيعة وثقافة وتقاليد الأسر العربية .

يقدم هذا المرجع معلومات وحقائق عن جميع دول العالم وعددها ١٩٥ دولة ، فضلاً عن إتاحة

خرائط الدول وأعلامها وبعض الصور المعبرة عن ثقافتها ومعالمها، وتتاح المعلومات باللغتين العربية والإنجليزية حتى عام ٢٠٠٧م.

ويمكن البحث في هذا الأطلس الإلكتروني باللغتين العربية والإنجليزية؛ حيث يقوم المستخدم باختيار اللغة المطلوبة، ثم اختيار القارة أو الإقليم الذي تدخل الدولة في نطاقه، وقد تم تحديد ١١ إقليمًا هي: (آسيا- أوروبا- أفريقيا- أمريكا الوسطى والكاريبي- أمريكا الجنوبية- أوقيانوسيا- الشرق الأوسط- جنوب شرق آسيا- أمريكا الشمالية- خريطة العالم السياسية- المنطقة القطبية)، وأخيراً يتم تحديد الدولة المراد البحث عنها.

وبعد هذا التحديد يتم النقر على زر البحث فتُعرض النتيجة فوراً متضمنة حقائق وصوراً وخرائط وغير ذلك، وتتطابق طريقة البحث في كل من القسمين العربي والإنجليزي دون أدنى اختلاف.

ويُذكر أن البحث في هذا الأطلس يتميز بالبساطة والسرعة الكبيرة، والتعامل معه سهل عموماً، فهو من نوعية البرامج التي يتواءم المستفيد معها بسرعة User friendly، لكن ذلك لا يعد ذريعة كافية لإغفال تقديم وسائل لدعم المستخدمين له، فليست هناك أدلة إرشادية أو تعليمات للتشغيل أو شاشات مساعدة أو غير ذلك، وهو أمر ربما كان من المفيد تداركه مع الإصدارات الأخرى والطبعات التالية.

هذا ويقدم المرجع معلومات عن كل دولة تُقسَّم كالتالي:

أولاً: حقائق وأرقام وتتضمن: (اسم الدولة- الاسم الرسمي- العاصمة- اللغات الرئيسية- الأديان الرئيسية- تاريخ الانضمام للأمم المتحدة- المرجع على الخريطة (القارة أو الإقليم)- المساحة- المنتجات الزراعية- عدد السكان- التعليم (نسبة المتعلمين إلى عدد السكان)- متوسط دخل الفرد سنويًا (حسب إحصائيات البنك الدولى لعام ٢٠٠٥) - العملة - رمز الإنترنت (النطاق).

ثانيًا: خريطة كاملة للدولة يمكن التحكم في حجمها بالتكبير.

ثالثًا: مكتبة الصور: حيث تُعطي صوراً لأهم وأبرز معالم الدولة سواء كانت أماكن أو منتجات أو أشخاصًا، ولا يزيد عدد الصور المقدمة لكل دولة عن ٩ صور، وهو رقم صغير إلى حد ما.

رابعًا: علم الدولة، ويمكن التحكم في حجمه وتكبيره أيضًا.

خامسًا: السلام الوطني؛ حيث يمكن الاستماع إلى موسيقى السلام الوطني الخاص بكل دولة.

ويتيح الأطلس أيضًا صوراً بالأقمار الصناعية لبعض القارات والدول والأنهار والبحيرات في أنحاء العالم، لكن عددها كان قليلاً لم يتجاوز ٢٣ صورة. وتتميز المعلومات المقدمة عن كل دولة بالتوحيد والدقة والتوثيق؛ حيث تُذكر المصادر الخاصة بالإحصائيات والأرقام المقدمة.

ولا يتطلب تشغيل الاسطوانة أكثر من جهاز كمبيوتر بالمواصفات المعتادة، فالأطلس لا يحتاج برامج خاصة للتحميل أو الاسترجاع، كما يتيح إمكانية النسخ والطباعة للمعلومات والصور التي يقدمها. ويتميز البرنامج بجاذبية التصميم وتناسق الألوان، فضلاً عن وضوح الخطوط المستخدمة ودقة الصور ونقائها.

وبعد العرض السابق لملامح هذا المرجع وإمكانياته يبقى التأكيد على كونه من المراجع المتميزة في مجاله؛ إذ يعتبر بمثابة دليل جغرافي شامل لجميع دول العالم، يتضمن معلومات حقائقية وصوراً وخرائط، فضلاً عن إتاحته لصور رايات (أعلام) الدول وموسيقى السلام الوطني، كما يتميز بدقة المعلومات واتساع التغطية، وسهولة الاستخدام وسرعة التصفح والبحث، وإمكانية النسخ والطباعة.

لكن ذلك لا يمنع من وجود بعض الملاحظات التي يُرجى الانتباه إليها ومحاولة تفاديها لاحقًا:

١. ورد على غلاف الاسطوانة الخاصة بالبرنامج أنه ناطق، ولم يكن لهذا الأمر صدى فعليًا داخل البرنامج، إلا إذا اعتبرنا أن المفتتح الموسيقي والسلام الوطني لكل دولة علامة على كونه ناطقًا! لذا يجب التنبه لهذا الأمر وحذف هذه الكلمة المضللة، أو تحويله فعليًا إلى مرجع ناطق؛ بحيث يُصاحب بشرح صوتي أو قراءة للمعلومات المقدمة.

٢. لم يقدم المعجم أية وسائل لدعم المستفيدين (نشرة إعلامية- شاشات مساعدة- شريط أدوات- دليل تعليمات)، اللهم إلا الجزء الخاص بالشركة وما تقدمه من خدمات حتى هذا الجزء افتقر إلى المعلومات التاريخية والإنجازات الفعلية والإصدارات السابقة للشركة فضلاً عن إمكانية الاتصال عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني والموقع الخاص بالشركة أيضًا، لكن هذه المعلومات لم تُتَح إلا على الغلاف الخارجي للاسطوانة، وربما كان من المفيد إتاحته من خلال البرنامج نفسه.

٣. جاء التقسيم القاري والإقليمي المستخدم غير منطقي في مواضع، فهناك دول وُضعت تحت قاراتها، وأخرى وردت تحت نطاق إقليمي رغم كونها من قارة بعينها. مثال ذلك: مصر؛ فقد وردت ضمن دول أفريقيا رغم كونها من دول الشرق الأوسط في الآن ذاته، ودول الخليج العربي التي وردت تحت الشرق الأوسط رغم أنها تقع في قارة آسيا في الوقت نفسه، وغير ذلك مما يسبب قلقًا وارتباكًا لدى

المستخدِم الذي لا يدرك طبيعة التقسيم المستخدمة وأسبابه ، ويمكن التغلب على هذا الأمر بتقديم نشرة إعلامية مفصلة توضح كل هذه التقسيمات وتبررها .

٤ . اتسمت بعض الصور المقدمة بأنها لا تعبر عن الدول وثقافتها وحضارتها ومعالمها ، فعلى سبيل المثال في دولة الجزائر اقتصرت الصور المقدمة على النخيل والتمور! فلا صورة لَمعلم سياحي بارز ، أو منطقة جغرافية مهمة . فضلاً عن قلة عدد الصور المقدمة عن كل دولة بحيث لا تزيد عن ٩ صور في أفضل الأحوال .

٥ . جاء عدد صور الأقمار الصناعية قليلاً للغاية ، بما لا يتلاءم مع عدد الدول التي يغطيها الأطلس .

٦ . توقفت حدود الأرقام والإحصائيات وبعض صور الأقمار الصناعية عند عام ٢٠٠٥ ، وكان من المهم أن يتم الاطلاع على أحدث ما ورد في هذا الشأن ، خاصة أن هذه المعلومات متاحة ومتوافرة على شبكة الإنترنت .

يبقى أن هذا الأطلس مرجع مهم لعموم المستفيدين أيًا كانت تخصصاتهم أو فئاتهم العمرية ، ويمكن اقتناؤه بالمكتبات العامة تحديداً ، نظراً لطبيعته التي تتسم بالعمومية والبساطة . كما أن من المفيد أن يُقتنى بشكل شخصي ليكون في متناول اليد عند الرغبة في الحصول على معلومة جغرافية سريعة عن احدى الدول .